Journal Of the Iraqia University (76-5) August (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

نوح النبي(عليه السلام)في القران الكريم والتوراة دراسة مقارنه

الدكتور المشرف ا.د بيكلرى مجتبى

رجاء طه ياسين

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع نوح النبي (عليه السلام) في القرآن الكريم والتوراة من خلال دراسة مقارنة تهدف إلى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الروايتين القرآنية والتوراتية، مع التركيز على الجوانب العقدية والتربوية والتاريخية. وقد عرض البحث شخصية نوح (عليه السلام) ودعوته إلى التوحيد وصبره في مواجهة قومه، ثم تناول قصة السفينة والطوفان كما وردت في القرآن الكريم، مبرزًا الحكمة الإلهية في إنجاء المؤمنين وإهلاك المكذبين. كما ناقش صورة نوح والطوفان في سفر التكوين، مع بيان الطابع السردي والتفصيلي للرواية التوراتية.وخلصت الدراسة إلى أن القرآن الكريم ركّز على البعد العقدي والرسالي في قصة نوح، فجعلها نموذجًا للدعوة إلى التوحيد والثبات على الحق، بينما اهتمت التوراة بالتفاصيل التاريخية والمادية للأحداث. كما بيّنت الدراسة أن الرواية القرآنية تمتاز بوحدة الهدف التربوي والإيماني، في حين يغلب على الرواية التوراتية الجانب القصصي التاريخي. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن من خلال الرجوع إلى كتب التفسير والدراسات القرآنية وكتب العهد القديم والدراسات المقارنة.**الكلمات المفتاحية:**نوح (عليه السلام)، القرآن الكريم، التوراة، الطوفان، السفينة، الدراسة المقارنة، التوحيد، القصص القرآني.

Abstract

This research examines the story of Prophet Noah (peace be upon him) in the Holy Qur'an and the Torah through a comparative study that aims to identify the similarities and differences between the Qur'anic and Biblical narratives, with a focus on theological, educational, and historical dimensions. The study discusses the personality of Noah, his call to monotheism, and his patience in confronting his people. It also explores the story of the Ark and the Flood in the Qur'an, highlighting the divine wisdom behind saving the believers and destroying the disbelievers. Furthermore, the research analyzes the portrayal of Noah and the Flood in the Book of Genesis, emphasizing the narrative and descriptive nature of the Torah account.The study concludes that the Holy Qur'an focuses primarily on the doctrinal and prophetic aspects of Noah's story, presenting it as a model of faith, perseverance, and monotheistic preaching, whereas the Torah pays greater attention to historical and material details. The research also demonstrates that the Qur'anic narrative is characterized by its spiritual and moral objectives, while the Torah narrative is more story-centered and historical in style. The study adopts both descriptive-analytical and comparative approaches, relying on Qur'anic exegesis, Biblical studies, and comparative religious sources.**Keywords:**Prophet Noah, Holy Qur'an, Torah, Flood, Ark, Comparative Study, Monotheism, Qur'anic Narratives.

المقدمة

تُعدّ قصص الأنبياء من أبرز الموضوعات التي تناولها القرآن الكريم لما تحمله من دلالات عقدية وتربوية عميقة تسهم في بناء التصور الإيماني لدى الإنسان، وتوجيهه نحو قيم التوحيد والإصلاح. وتأتي قصة نوح النبي (عليه السلام) في مقدمة هذه القصص، بوصفه أول رسول واجه الشرك في صورته المبكرة، وصبر على دعوة قومه قرونًا طويلة حتى جاء أمر الله بالطوفان. وقد وردت قصته في مواضع متعددة من القرآن الكريم، بأسلوب يجمع بين العرض التاريخي والبعد الوعظي، مع التركيز على العقيدة والجزاء الإلهي.وفي المقابل، نجد أن التوراة (سفر التكوين) قد تناولت قصة نوح (عليه السلام) أيضًا، إلا أنها عرضتها ضمن سياق سردي تفصيلي يختلف في طبيعته ومضمونه عن العرض القرآني، سواء من حيث التفاصيل أو من حيث الدلالات العقدية. ومن هنا تنبع أهمية الدراسة المقارنة بين النصين، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف، وفهم طبيعة المعالجة القرآنية للقصص النبوي في مقابل المعالجة التوراتية.وتسعى هذه المقالة إلى تحليل قصة نوح (عليه السلام) في المصدرين، مع بيان أبعادها العقدية والتربوية، وإبراز منهج كل من القرآن الكريم والتوراة في عرض الحدث، بما يساعد على فهم أعمق للنصوص الدينية ومقاصدها.

اولا :ـ مشكلة المقالة

ما أوجه التشابه والاختلاف بين قصة نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم والتوراة من حيث السرد، والمضمون العقدي، والدلالات التربوية؟

ثانيا :ـ أهمية المقالة

١. إبراز المنهج القرآني في عرض قصص الأنبياء.
٢. فهم الفروقات العقدية بين التصور الإسلامي والتصور التوراتي.
٣. تعزيز الدراسات المقارنة بين النصوص الدينية.
٤. توضيح الدلالات التربوية لقصة الطوفان.
٥. بيان مكانة نوح (عليه السلام) في الرسالات السماوية.

ثالثا :ـ أهداف المقالة

١. عرض قصة نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم.
٢. عرض رواية نوح في التوراة (سفر التكوين).
٣. المقارنة بين الروايتين من حيث الأحداث والتفاصيل.
٤. تحليل الفروقات العقدية بين النصين.
٥. استنتاج الدلالات الإيمانية والتربوية للقصة.

رابعا :ـ منهج المقالة

١. المنهج الوصفي: في عرض النصوص القرآنية والتوراتية.
٢. المنهج التحليلي: في تفسير الدلالات العقدية والتربوية.
٣. المنهج المقارن: في بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين المصدرين.

المبحث الأول نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم

يُعدّ نوح (عليه السلام) من أعظم أنبياء الله تعالى الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، لما تمثّله قصته من دلالات عقدية وتربوية عميقة ترتبط ببداية الصراع بين التوحيد والشرك في التاريخ الإنساني. وقد خصّه القرآن الكريم بمكانة متميزة، إذ وردت قصته في عدد من السور بأساليب متعددة تجمع بين البيان العقدي والعرض القصصي الهادف إلى العبرة والعظة.[١] ويُبرز القرآن من خلال قصة نوح (عليه السلام) مع قومه معاني الصبر الطويل والثبات على الدعوة، وإصرار الأنبياء على تبليغ رسالة التوحيد رغم شدة التكذيب والمعاناة. كما تتجلى في هذه القصة سنن الله تعالى في هلاك المكذبين ونجاة المؤمنين، من خلال حادثة الطوفان التي تُعدّ من أبرز الوقائع الغيبية في التاريخ الديني.[٢]ومن هنا يأتي هذا المبحث ليتناول قصة نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم من حيث دعوته لقومه ومراحل مواجهته لهم وموقفهم من رسالته، ثم النهاية التي انتهت إليها القصة، مع بيان أبرز الدلالات العقدية والتربوية المستفادة منها في ضوء المنهج القرآني في عرض قصص الأنبياء.

المحور الأول: شخصية نوح ودعوته

يُعدّ نوح (عليه السلام) أول رسول بعثه الله تعالى إلى قومٍ أُشربوا عبادة الأصنام بعد انتشار الشرك بينهم، فجاءت دعوته قائمة على أساسٍ جوهري يتمثل في التوحيد الخالص لله تعالى، حيث دعا قومه إلى عبادة الله وحده وترك ما كانوا يعبدون من دون الله. وقد صوّر القرآن الكريم هذه الدعوة في أكثر من موضع، مبينًا أن رسالة نوح (عليه السلام) لم تكن مجرد إصلاح اجتماعي، بل كانت دعوة عقدية تهدف إلى تصحيح العقيدة وبناء الإيمان الصحيح في النفوس.[٣]وفي مقابل هذه الدعوة، واجه نوح (عليه السلام) تكذيبًا شديدًا من قومه، غير أنه اتسم بالصبر الطويل والثبات في مواجهة الإعراض والأذى، فاستمر في دعوته قرونًا من الزمن دون أن يضعف أو يتراجع، بل كان يكرر دعوته بأساليب متعددة تجمع بين الترغيب والتحذير، مما يعكس عظمة تحمله في سبيل تبليغ الرسالة الإلهية[٤].وقد أبرز القرآن الكريم هذا الصبر بوصفه نموذجًا للثبات الدعوي، إذ لم تمنعه قلة المستجيبين ولا شدة الاستهزاء من الاستمرار في تبليغ رسالته، مما يدل على أن وظيفة الأنبياء هي البلاغ لا النتائج، وأن الهداية بيد الله تعالى وحده.[٥]

المحور الثاني: بناء السفينة والطوفان

بعد أن استنفد نوح (عليه السلام) مراحل الدعوة إلى قومه، واستمر في تبليغ رسالة التوحيد رغم الإعراض والتكذيب الطويل، جاء أمر الله تعالى له بالانتقال إلى مرحلة التنفيذ الإلهي، حيث أمره ببناء السفينة بوحيٍ مباشر، قال تعالى:﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾[٦].وقد مثّل هذا الأمر الإلهي تحولًا مهمًا في مسار القصة، إذ انتقل نوح (عليه السلام) من مرحلة الدعوة إلى مرحلة التنفيذ العملي لأمر الله تعالى، فباشر بناء السفينة تحت رعاية الله وعنايته، في مشهد يعكس كمال الطاعة والتسليم للوحي الإلهي[٧].وخلال فترة البناء، واجه نوح (عليه السلام) استهزاء قومه وسخريتهم، إلا أن ذلك لم يثنه عن الامتثال لأمر الله، بل استمر في عمله بثباتٍ ويقين، مما يدل على رسوخ الإيمان وقوة الاعتماد على الوحي في مواجهة التكذيب[٨].أما عند وقوع الطوفان، فقد صوّره القرآن الكريم بوصفه حدثًا كونيًا شاملًا، قال تعالى:﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[٩].وقد عمّ الطوفان الأرض وأهلك المكذبين جميعًا، ولم ينجُ إلا من آمن مع نوح (عليه السلام) وركب السفينة، ليكون ذلك تجسيدًا لسنة إلهية ثابتة مفادها أن العاقبة للمتقين وأن التكذيب بعد قيام الحجة يؤدي إلى الهلاك[١٠].

المحور الثالث: الدلالات العقدية والتربوية لقصة نوح (عليه السلام)

تُعدّ قصة نوح (عليه السلام) من أكثر القصص القرآني ثراءً بالدلالات العقدية والتربوية، إذ لا تقتصر على سردٍ تاريخي لحدث الطوفان، بل تتجاوز ذلك إلى بناء منظومة إيمانية متكاملة تُبرز طبيعة العلاقة بين الإنسان والوحي الإلهي، وتكشف سنن الله تعالى في الدعوة والجزاء والهداية. ومن هنا فإن هذا المحور يهدف إلى إبراز أهم المعاني المستفادة من القصة في ضوء المنهج القرآني في التربية والتشريع.

أولًا: ترسيخ عقيدة التوحيد ومواجهة الشرك

تُظهر قصة نوح (عليه السلام) أن أولى مهام الأنبياء هي تأسيس العقيدة الصحيحة القائمة على توحيد الله تعالى، إذ كانت دعوته لقومه تتركز على عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام، كما في قوله تعالى:﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ .[١١]وتكشف القصة أن الانحراف العقدي هو أصل الفساد في المجتمعات، وأن مواجهة الشرك ليست مسألة ثانوية، بل هي أساس الرسالة الإلهية. ولذلك استمر نوح (عليه السلام) في دعوته رغم رفض قومه، مما يدل على أن الثبات على التوحيد هو معيار النجاة والهداية.[١٢]

ثانيًا: الصبر والثبات في مسيرة الدعوة

تبرز القصة نموذجًا فريدًا في الصبر الدعوي، حيث لبث نوح (عليه السلام) في قومه مدة طويلة يدعوهم إلى الله دون كلل، قال تعالى:﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[١٣]ويعكس هذا الامتداد الزمني الطويل قيمة الصبر في مواجهة الإعراض والتكذيب، ويؤكد أن نجاح الدعوة لا يُقاس بسرعة الاستجابة، بل بصدق البلاغ والثبات على المنهج. وقد أشار المفسرون إلى أن هذا الصبر يمثل مدرسة تربوية للأنبياء والدعاة من بعده في تحمل الأذى دون تراجع.[١٤]

ثالثًا: سنة الهلاك بعد قيام الحجة

تُظهر القصة سنّة إلهية ثابتة وهي أن الهلاك لا يقع إلا بعد قيام الحجة ووضوح البيان، حيث استمر نوح (عليه السلام) في دعوته حتى لم يبقَ مجال للإنكار، ثم جاء الحكم الإلهي بالطوفان. قال تعالى:﴿م[١٥]ِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾[١٦]وهذا يدل على أن العقوبة الإلهية ليست تعسفية، بل تقوم على العدل الإلهي بعد استنفاد جميع وسائل الهداية. كما أن نجاة المؤمنين في السفينة تؤكد أن الإيمان هو معيار النجاة الحقيقي[١٧].

رابعًا: التربية الإيمانية من خلال الابتلاء

تكشف القصة أن الابتلاء سنة ملازمة لحياة المؤمنين، وأن بناء السفينة وسط السخرية كان اختبارًا للإيمان قبل وقوع النجاة. فالمؤمنون الذين ركبوا مع نوح (عليه السلام) لم يدخلوا السفينة إلا بعد اختبار الطاعة والانقياد.وهذا يرسخ مبدأ أن التربية الإيمانية تمر بمراحل من الامتحان والابتلاء، وأن الثبات على الأمر الإلهي هو الطريق إلى النجاة والتمكين.[١٨]

خامسًا: عالمية الرسالة الإلهية ووحدة المعيار الأخلاقي

تدل القصة أيضًا على أن معيار التفاضل بين البشر ليس الانتماء العائلي أو الاجتماعي، بل الإيمان والعمل الصالح. فقد غرق ابن نوح رغم قربه النسبي، ونجا المؤمنون رغم ضعفهم الاجتماعي،مما يؤكد أن معيار النجاة هو العقيدة لا النسب. قال تعالى:﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[١٩]وهذا يرسخ مبدأ العدالة الإلهية المطلقة التي لا تحابي أحدًا، ويؤكد أن العلاقة بالله هي أساس القيمة الإنسانية[٢٠].

المبحث الثاني نوح (عليه السلام) في التوراة

نوح (عليه السلام) في التوراة من المباحث المهمة في الدراسات المقارنة للأديان، إذ يسلّط الضوء على صورة النبي نوح في النصوص التوراتية وما يرتبط بها من روايات الطوفان وبناء السفينة. كما يهدف إلى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين ما ورد في التوراة وما ورد في القرآن الكريم حول هذه القصة. ويسهم هذا المبحث في إبراز المنهج القرآني في تصحيح وتحقيق الأخبار السابقة وفق الرؤية التوحيدية.

المحور الأول: شخصية نوح في سفر التكوين

في سفر التكوين من التوراة تُقدَّم شخصية نوح (عليه السلام) بوصفه رجلاً بارًّا ومستقيماً في جيله، فقد نال رضا الله بحسب الرواية التوراتية لِما اتصف به من صلاحٍ وتميّزٍ أخلاقي وسط مجتمعٍ عمّه الفساد. ويُشار إليه بأنه كان «كاملاً في أجياله» و«سالِكًا مع الله»، وهي عبارات تُبرز مكانته الدينية والأخلاقية في النص التوراتي، وتجعله مستحقًّا للنجاة من الطوفان الذي أُهلك به قومه. كما يُفهم من السياق أن اختياره لبناء السفينة وبدء مرحلة جديدة للبشرية ارتبط بكونه الشخص الوحيد الذي حافظ على الإيمان والسلوك القويم في زمن الانحراف العام.[٢١]ويُلاحظ أن سفر التكوين يربط بين صلاح نوح وبين قرار الخلاص الإلهي، حيث يُقدَّم بوصفه الشخص الوحيد الذي حافظ على علاقة طاعة مع الله في ذلك العصر، الأمر الذي جعله محورًا لبداية جديدة للبشرية بعد الهلاك العام. كما تُظهر الرواية التوراتية أن شخصية نوح لا تُختزل في كونه نبيًا فحسب، بل أيضًا ربّ أسرة أُنيطت به مسؤولية حفظ نسل الإنسان والحيوان، مما يعكس مكانته المركزية في السرد التوراتي لقصة الطوفان.[٢٢]

المحور الثاني: الطوفان في الرواية التوراتية

في الرواية التوراتية كما وردت في سفر التكوين، يُقدَّم الطوفان بوصفه حدثًا كونيًا شاملًا جاء نتيجة فسادٍ أخلاقي واسع في الأرض، وتفصيلًا لحالة العقاب الإلهي التي انتهت بإبادة الجيل الفاسد وبداية مرحلة جديدة للبشرية عبر نوح (عليه السلام) ومن معه. ويمكن بيان ذلك في ثلاثة محاور رئيسة:

أولًا: سبب الطوفان

ترجع التوراة سبب الطوفان إلى انتشار الشرّ وازدياد الفساد والعنف في الأرض، حيث يُذكر أن "الأرض فسدت أمام الله وامتلأت ظلمًا"، وأن الإنسان انحرف عن طريق الصلاح حتى صار "تصوّر أفكار قلبه شريرًا كل يوم".[٢٣] ووفق هذا التصوير، فإن القرار الإلهي بإرسال الطوفان جاء نتيجة فساد شامل فقد معه المجتمع التوراتي قيمه الأخلاقية، مما استوجب العقاب العام لإنهاء هذا الوضع وإعادة بناء الحياة على أساس جديد.

ثانيًا: تفاصيل السفينة

تذكر التوراة أن الله أمر نوح (عليه السلام) بصنع فلكٍ من خشبٍ محدد (خشب الجُفَر أو السرو بحسب الترجمات)، وأن يكون بطول وعرض وارتفاع محدد، مع تقسيمه إلى طبقات وإحكام بنائه بالقار لمنع تسرب الماء.[٢٤] وقد أُمر نوح أن يدخل إلى السفينة زوجًا من كل نوع من الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة، إضافة إلى أفراد أسرته، بهدف حفظ الحياة وإعادة إعمار الأرض بعد الطوفان. كما يظهر من النص أن بناء السفينة كان اختبارًا لطاعة نوح وإيمانه، واستغرق زمنًا قبل وقوع الطوفان.

ثالثًا: النجاة والهلاك

عند بدء الطوفان، تفجرت ينابيع الأرض وانفتحت طاقات السماء، فغمرت المياه كل الأرض وارتفعت حتى غطت الجبال.[٢٥] وفي المقابل، نجا نوح (عليه السلام) ومن معه في السفينة، بينما هلك كل من كذب ورفض دعوته، بما في ذلك الكائنات الحية التي لم تُحفظ في الفلك. وبعد انحسار المياه، استقرت السفينة على جبال أرارات، وبدأت مرحلة جديدة للحياة على الأرض تقوم على البقاء للناجين وإعادة إعمار العالم.ويُلاحظ أن الرواية التوراتية تركّز على الطابع العقابي الشامل للطوفان، مع إبراز دور السفينة كوسيلة خلاص، في حين يُفهم الحدث كتحول جذري في تاريخ البشرية وفق التصور التوراتي.

المحور الثالث: الخصائص العامة للرواية التوراتية

تتميّز الرواية التوراتية لقصة نوح (عليه السلام) في سفر التكوين بجملة من الخصائص الأسلوبية والفكرية التي تعكس طبيعة النص التوراتي في عرض القصص النبوي، ويمكن إبراز أهم هذه الخصائص في نقطتين أساسيتين:

أولًا: الطابع السردي التاريخي

تقوم الرواية التوراتية على أسلوب السرد التاريخي المتسلسل، حيث تُعرض الأحداث بوصفها وقائع زمنية متتابعة تبدأ بفساد الأرض، ثم اختيار نوح، ثم أمر بناء السفينة، فحدوث الطوفان، ثم انتهاء الكارثة وبداية حياة جديدة للبشرية.[1] ويظهر هذا الطابع من خلال الاعتماد على التواريخ والأزمنة والأحداث المتعاقبة، مما يجعل القصة أقرب إلى السرد التاريخي منها إلى البناء الوعظي أو التربوي المجرد.[٢٦] كما أن النص لا يركّز على الجانب

العقائدي بشكل مباشر، بل يقدّم الحدث في إطار قصصي يُراد منه تسجيل الواقعة وإبراز تسلسلها الزمني. وهذا الأسلوب يعطي القارئ انطباعًا بأن القصة تُعرض كجزء من تاريخ البشرية المبكر، مع التركيز على تسجيل الوقائع أكثر من تحليلها.ويلاحظ الباحثون في الدراسات المقارنة أن هذا الطابع السردي يجعل النص التوراتي يميل إلى "التأريخ الديني" للأحداث، حيث تُدمج الوقائع الغيبية ضمن إطار زمني وأحداث أرضية يمكن تتبعها سرديًا.[٢٧]

ثانيًا: التركيز على التفاصيل المادية

من أبرز خصائص الرواية التوراتية اهتمامها الكبير بالتفاصيل المادية الدقيقة، مثل أبعاد السفينة، ونوع الخشب المستخدم، وطريقة البناء، وعدد الطوابق، وكذلك تفاصيل الحيوانات الداخلة إلى الفلك. فالنص يذكر مقاييس محددة للفلك (الطول والعرض والارتفاع)، ويُشير إلى المواد المستخدمة في بنائه مثل القار والخشب، كما يحدد عدد الأيام التي استمر فيها المطر وارتفاع المياه.[٢٨]كما يمتد هذا التركيز إلى وصف الظواهر الطبيعية المصاحبة للطوفان، مثل "انفجار ينابيع الغمر" و"انفتاح طاقات السماء"، وهي تعبيرات مادية تصويرية تهدف إلى إبراز ضخامة الحدث من الناحية الطبيعية. ويُلاحظ أن هذا الأسلوب يُقلل من التركيز على الدروس العقدية المباشرة، مقابل العناية بالتفاصيل الحسية التي تجعل القارئ يتخيل المشهد وكأنه حدث واقعي محسوس بكل أبعاده.[٢٩]ويشير بعض الباحثين إلى أن هذا التركيز على الماديّات يعكس طبيعة النصوص السردية في العهد القديم، حيث تُعرض القصص الدينية ضمن إطار تصويري تفصيلي يهدف إلى تثبيت الحدث في الذاكرة التاريخية أكثر من بناء المعنى التربوي المجرد.[٣٠]

المبحث الثالث الدراسة المقارنة بين القرآن والتوراة

يُعدّ المبحث الثالث المتعلق بالدراسة المقارنة بين القرآن الكريم والتوراة من أهم مباحث البحث، لما يتيحه من بيان أوجه الاتفاق والاختلاف في عرض قصة نوح (عليه السلام) بين النصّين الدينيين. كما تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الخصائص العقدية والتشريعية والأسلوبية لكلٍّ من القرآن الكريم والتوراة في تناول سيرة الأنبياء والأحداث الكبرى. ومن خلال المقارنة تتضح مكانة القصة القرآنية في تصحيح بعض التصورات الواردة في الرواية التوراتية وإبراز الأبعاد الإيمانية والتربوية في قصة نوح (عليه السلام)يظهر من خلال المقارنة بين القرآن الكريم والتوراة وجود عددٍ من أوجه الاتفاق الأساسية في قصة نوح (عليه السلام)، الأمر الذي يدلّ على وحدة الأصل الإلهي للرسالات السماوية، وإن اختلفت طريقة العرض والتفصيل بين النصّين.

المحورالاول : أبرز أوجه الاتفاق: .

أولًا: وجود الطوفان

اتفقت الرواية القرآنية والتوراتية على وقوع طوفانٍ عظيم أرسله الله تعالى عقوبةً لقوم نوح بسبب كفرهم وفسادهم في الأرض. فقد ذكر القرآن الكريم الطوفان في مواضع متعددة، منها قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾[٣١]، كما أشارت سورة هود إلى انفجار الماء من الأرض ونزوله من السماء بقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾[٣٢]أما التوراة فقد ذكرت أن الله أرسل الطوفان بسبب فساد البشر وامتلاء الأرض ظلمًا، وأن المياه غمرت الأرض حتى غطّت الجبال وأهلكت جميع الأحياء خارج السفينة[٣٣].

ثانيًا: نجاة نوح والمؤمنين

اتفق القرآن الكريم والتوراة على أن نوحًا (عليه السلام) نجا هو ومن آمن معه بفضل الله تعالى، وذلك من خلال السفينة التي أُمر بصنعها. ففي القرآن الكريم جاء قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[٣٤]، كما قال تعالى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ﴾[٣٥]. ويظهر من الآيات أن النجاة كانت مرتبطة بالإيمان والطاعة لله تعالى.وفي التوراة ذُكر أن نوحًا دخل الفلك مع زوجته وأبنائه وزوجاتهم، إضافة إلى الحيوانات التي أُمرت بالدخول إلى السفينة، فكانوا وحدهم الناجين من الطوفان[٣٦]. وتُبرز الروايتان معًا أن النجاة الإلهية كانت خاصة بمن استجاب لأمر الله وآمن برسالته.

ثالثًا: هلاك الكافرين

اتفقت الروايتان كذلك على أن المكذبين بدعوة نوح قد هلكوا بالطوفان بسبب كفرهم وإصرارهم على العصيان. فقد بيّن القرآن الكريم أن قوم نوح استمروا في التكذيب والسخرية من نبيهم حتى جاءهم العذاب، قال تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾[٣٧]. كما أشار القرآن إلى أن الطوفان كان عقوبة إلهية على الظلم والطغيان.أما في التوراة، فقد ورد أن جميع البشر الذين كانوا خارج الفلك هلكوا، وأن المياه قضت على كل ذي حياة على وجه الأرض[٣٨]. ويظهر من ذلك أن العقوبة كانت عامة وشاملة لكل من رفض الإيمان وسار في طريق الفساد.ومن خلال هذه المقارنة يتضح

أن القرآن الكريم والتوراة يشتركان في الخطوط الأساسية لقصة الطوفان، من حيث وقوع العذاب الإلهي ونجاة نوح والمؤمنين وهلاك المكذبين، وإن كان لكل نصٍّ أسلوبه الخاص في عرض الأحداث وأهدافه العقدية والتربوية.

المحور الثاني: أوجه الاختلاف

تظهر الدراسة المقارنة بين القرآن الكريم والتوراة وجود عددٍ من أوجه الاختلاف الجوهرية في عرض قصة نوح (عليه السلام)، سواء من حيث سبب الطوفان، أو تفاصيل الأحداث، أو الغاية العقدية من القصة. وتكشف هذه الاختلافات عن تباين المنهج القرآني عن المنهج التوراتي في تناول قصص الأنبياء والأحداث التاريخية.

أولًا: اختلاف سبب الطوفان وتفسيره

يركّز القرآن الكريم على أن السبب الرئيس للطوفان هو كفر قوم نوح وإصرارهم على الشرك ورفض دعوة التوحيد، فقد دعاهم نوح (عليه السلام) إلى عبادة الله وترك عبادة الأصنام، إلا أنهم قابلوا دعوته بالتكذيب والعناد. قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾[٣٩]، كما وصف القرآن قومه بالاستكبار والإصرار على الضلال بقوله: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾[٤٠]. ومن هنا يظهر أن الطوفان في التصور القرآني كان عقوبةً إلهية على الانحراف العقدي والكفر بالله تعالى.أما في الرواية التوراتية، فإن التركيز ينصبّ بصورة أكبر على الفساد الأخلاقي والعنف الذي عمّ الأرض، حيث جاء في سفر التكوين أن "الأرض فسدت أمام الله وامتلأت ظلمًا[٤١]. وبالتالي فإن الطوفان في التوراة يُفسَّر بوصفه عقوبة على الفساد الاجتماعي والأخلاقي العام، دون التركيز التفصيلي على قضية التوحيد كما هو الحال في القرآن الكريم.

ثانيًا: اختلاف التفاصيل الزمنية والمكانية

يمتاز النص التوراتي بكثرة التفاصيل الزمنية والمكانية المتعلقة بالطوفان والسفينة، إذ يذكر عدد الأيام التي استمر فيها المطر، ومدة بقاء المياه على الأرض، ومقاييس السفينة، ومكان استقرارها على جبال أرارات. كما يحدد أعمار نوح وأبنائه وبعض التسلسلات الزمنية المرتبطة بالحدث، مما يمنح الرواية طابعًا تاريخيًا تفصيليًا.[٤٢]أما القرآن الكريم، فإنه لا يهتم بإيراد هذه الجزئيات الدقيقة، بل يركّز على الجوانب الإيمانية والعِبر المستفادة من القصة. فالقرآن يذكر السفينة والطوفان بإيجاز دون تحديد تفصيلي للأبعاد أو الأزمنة، لأن الغاية الأساسية هي الاتعاظ وأخذ الدروس من مصير المكذبين ونجاة المؤمنين. قال تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾[٤٣]، دون الدخول في تفاصيل تقنية موسّعة كما في التوراة.

ثالثًا: اختلاف النظرة العقدية (التوحيد مقابل السرد التاريخي)

يتميّز القرآن الكريم بأن قصص الأنبياء فيه تقوم على أساس عقدي وتربوي يهدف إلى ترسيخ التوحيد والإيمان بالله تعالى، ولذلك تتركّز قصة نوح على دعوته إلى عبادة الله وصبره الطويل في سبيل الدعوة، إضافة إلى بيان عاقبة الإيمان والكفر. وتظهر هذه السمة بوضوح في تكرار دعوة نوح لقومه إلى التوحيد وتحذيرهم من العذاب الإلهي[٤٤].أما التوراة، فتميل في عرضها للقصة إلى السرد التاريخي والوصف التفصيلي للأحداث، مع اهتمام أقل بالجانب العقدي المباشر. فالرواية التوراتية تُبرز الحدث بوصفه واقعة تاريخية كبرى ترتبط بفساد البشر والطوفان العالمي، بينما لا يظهر التركيز بنفس القوة على دعوة التوحيد ومجادلة القوم كما في القرآن الكريم.ومن خلال ذلك يتضح أن القرآن الكريم يعالج قصة نوح من منظورٍ إيماني إصلاحي يهدف إلى الهداية والعبرة، في حين أن الرواية التوراتية تميل إلى الطابع التاريخي والسردي مع اهتمام واسع بالتفاصيل المادية والزمنية.

المحور الثالث: الدلالات العقدية والتربوية

يُظهر التأمل في قصة نوح (عليه السلام) في القرآن الكريم والتوراة جملةً من الدلالات العقدية والتربوية المهمة، إذ لا تقتصر القصة على سرد حدث تاريخي، بل تتجاوز ذلك إلى بناء منظومة إيمانية وأخلاقية تهدف إلى إصلاح الإنسان وتوجيهه نحو الإيمان بالله تعالى. ومع وجود بعض أوجه الاشتراك بين النصين، إلا أن القرآن الكريم تميّز بتركيزه الواضح على البعد العقدي والتربوي بصورة أعمق وأشمل.

أولًا: إبراز التوحيد في القرآن مقابل الطابع القصصي في التوراة

يتميّز القرآن الكريم بأنّه يجعل التوحيد محورًا أساسيًا في قصة نوح (عليه السلام)، حيث تتكرر دعوته لقومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام والانحراف العقدي. قال تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾[٤٥]، كما يبرز القرآن صبر نوح الطويل في سبيل الدعوة إلى الله وتحمله أذى قومه واستهزاءهم. ومن هنا فإن القصة القرآنية تؤدي وظيفة عقدية واضحة تتمثل في ترسيخ عقيدة التوحيد والتحذير من عواقب الشرك والعصيان.[٤٦]

أما الرواية التوراتية، فإنها تميل بصورة أكبر إلى الطابع القصصي والسرد التاريخي، مع التركيز على تسلسل الأحداث وتفاصيل الطوفان والسفينة، دون إبراز موسّع لجانب الدعوة العقدية. فالتوراة تهتم بوصف الحدث ذاته وما رافقه من وقائع، في حين يجعل القرآن من القصة وسيلة للهداية والإصلاح الروحي والأخلاقي[٤٧].

ثانيًا: مركزية الرسالة الإلهية في القرآن

يُبرز القرآن الكريم شخصية نوح (عليه السلام) بوصفه رسولًا مكلّفًا بهداية قومه وإنقاذهم من الضلال، ولذلك تتكرر في القصة عبارات الدعوة والإنذار والتذكير بالله تعالى. فقد خاطب قومه بقوله: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[٤٨]، ودعاهم إلى الاستغفار والتوبة والرجوع إلى الله. ويتضح من ذلك أن الرسالة الإلهية تحتل مركز القصة ومحورها الرئيس، إذ إن الطوفان في القرآن لم يكن مجرد كارثة طبيعية، بل نتيجة لرفض الرسالة الإلهية والإصرار على الكفر.وفي المقابل، فإن الرواية التوراتية لا تُظهر الجانب الرسالي بنفس العمق الموجود في القرآن، بل تركز بصورة أكبر على وصف فساد البشر ووقوع الطوفان بوصفه حدثًا تاريخيًا عقابيًا. ولهذا تبدو الرسالة العقدية في القرآن أكثر وضوحًا وشمولًا من العرض التوراتي للقصة[٤٩].

ثالثًا: العبرة من قصة الطوفان في إصلاح الإنسان

تحمل قصة الطوفان في القرآن الكريم دلالات تربوية عميقة تهدف إلى إصلاح الإنسان والمجتمع، فهي تبيّن أن الإيمان بالله والطاعة سبب النجاة، بينما يؤدي الكفر والفساد إلى الهلاك. كما تؤكد القصة أهمية الصبر في الدعوة والثبات على الحق مهما طال الزمن، إذ لبث نوح في قومه يدعوهم قرونًا طويلة دون يأس أو تراجع. قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[٥٠]وتُظهر القصة كذلك أن السنن الإلهية تقوم على العدل والجزاء، وأن المجتمعات إذا استمرت في الظلم والطغيان فإنها تتعرض للعقاب الإلهي. كما أن نجاة المؤمنين مع نوح ترمز إلى أن الإصلاح الحقيقي يبدأ بالإيمان والطاعة والالتزام بمنهج الله تعالى.أما في التوراة، فرغم وجود بعض المعاني الأخلاقية المرتبطة بالعقوبة والنجاة، إلا أن التركيز الأكبر يبقى على الحدث التاريخي نفسه وتفاصيله،[٥١] بينما يقدّم القرآن القصة بوصفها وسيلة للتربية والإصلاح وبناء العقيدة في نفوس المؤمنين[٥٢].

الخاتمة

بعد دراسة موضوع نوح النبي (عليه السلام) في القرآن الكريم والتوراة دراسةً مقارنة، تبيّن أن قصة الطوفان تُعدّ من أبرز القصص الدينية المشتركة بين الكتب السماوية، لما تحمله من أبعاد عقدية وتربوية وإنسانية عميقة. وقد عرض القرآن الكريم قصة نوح (عليه السلام) بأسلوب يركّز على الدعوة إلى التوحيد، وبيان موقف الأقوام من رسالات الأنبياء، وإظهار سنّة الله تعالى في نصر المؤمنين وهلاك المكذّبين، بينما ركّزت الرواية التوراتية بصورة أكبر على التفاصيل التاريخية والمادية المتعلقة بالسفينة والطوفان وأحداث النجاة.كما أظهرت الدراسة وجود نقاط اتفاق بين القرآن الكريم والتوراة، من أهمها وقوع الطوفان ونجاة نوح ومن آمن معه وهلاك الكافرين، إلا أن الاختلاف بدا واضحًا في تفسير أسباب الطوفان، وطبيعة الخطاب العقدي، والغاية من عرض القصة. فالقرآن الكريم قدّم القصة باعتبارها وسيلة للهداية والإصلاح وترسيخ العقيدة، في حين غلب على الرواية التوراتية الطابع السردي التاريخي.وقد أكدت الدراسة أن المنهج القرآني يمتاز بالإيجاز المعجز والتركيز على العبرة والموعظة، بينما تميل التوراة إلى التفصيل في الجزئيات الزمنية والمكانية. كما ظهر أن القرآن الكريم ينزّه الأنبياء ويُبرز مكانتهم الرسالية، في حين تتضمّن بعض النصوص التوراتية أوصافًا لا تنسجم مع مقام النبوة في العقيدة الإسلامية. ومن خلال ذلك تتجلى أهمية الدراسات المقارنة في فهم طبيعة الخطاب الديني وإبراز الخصائص المميزة للقرآن الكريم في عرضه للقصص القرآني.

اولا :ـ النتائج

١. أثبتت الدراسة أن قصة نوح (عليه السلام) تمثل قاسمًا مشتركًا بين القرآن الكريم والتوراة، مع وجود اختلافات واضحة في طريقة العرض والمضمون العقدي.

٢. تبيّن أن القرآن الكريم يركّز على دعوة نوح (عليه السلام) إلى التوحيد والصبر في تبليغ الرسالة، بينما تهتم الرواية التوراتية بالتفاصيل التاريخية والمادية للطوفان والسفينة.

٣. أظهرت الدراسة أن النسق القرآني يقوم على إبراز العبرة والهداية والإصلاح الإنساني، بخلاف الطابع السردي التاريخي الغالب في التوراة.

٤. كشفت المقارنة أن القرآن الكريم ينزّه الأنبياء عن النقائص، في حين تتضمن بعض الروايات التوراتية أمورًا لا تتناسب مع مكانة الأنبياء في العقيدة الإسلامية.

٥. بيّنت الدراسة أن قصة الطوفان في القرآن الكريم تحمل أبعادًا تربوية وعقدية عميقة، تتمثل في بيان عاقبة التكذيب وأهمية الإيمان والصبر والثبات على الدعوة.

ثانيا :ـ التوصيات

١. الاهتمام بتوسيع الدراسات المقارنة بين القصص القرآني والروايات الواردة في الكتب السماوية الأخرى، لما لذلك من أثر في تعزيز الفهم العلمي والعقدي.

٢. تشجيع الباحثين على دراسة قصص الأنبياء من منظور قرآني تحليلي يبرز الجوانب التربوية والإصلاحية في القرآن الكريم.

٣. ضرورة الاعتماد على المصادر التفسيرية والأكاديمية الموثوقة عند دراسة الروايات التوراتية المتعلقة بالأنبياء.

٤. الإفادة من الدراسات المقارنة في ترسيخ العقيدة الإسلامية وبيان خصائص المنهج القرآني في عرض القصص والأحداث.

٥. توجيه الدراسات المستقبلية نحو تحليل الأبعاد الحضارية والإنسانية في قصة نوح (عليه السلام)، وربطها بواقع المجتمعات المعاصرة وما تواجهه من تحديات أخلاقية وفكرية.

المصادر

اولا : القران الكريم

ثانيا : التوراة (الكتاب المقدس)،

ثالثا : الكتب والمراجع باللغة العربية

١- أحمد عبد الكريم، قصة نوح في القرآن الكريم دراسة موضوعية، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١١.

٢- إسماعيل بن عمر ابن كثير، ، تفسير القرآن العظيم، تفسير سورة هود (آيات قصة نوح)، دار طيبة، الرياض. ١٩٩٩

٣- رؤوف أبو سعدة، ، من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن، ج١، دار الميمان، الرياض،٢٠١٣.

٤- السيد سلامه غنيمي ، التوراة والإنجيل بين التناقص والأساطير : دار الأحمدي للنشر القاهرة، ٢٠٠٢م

٥- سيد، قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، تفسير سورة هود (آيات قصة نوح)،١٩٩٣.

٦- عبد الواحد والي، علي، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ط١، مكتبة نهضة مصر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٧- عبد الوهاب النجار، ، قصص الأنبياء، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٥.

٨- عبد الكريم يونس الخطيب المتوفى بعد (١٣٩٠هـ): التفسير القرآني، دار الفكر العربي، ١٩٩٠

٩- هلويس جنزبرج قصص اليهود ترجمة جمال الرفاعي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،٢٠٠٦

١٠- محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت،ج٢، ٢٠٠٠م.

١١- محمد حسين الطباطبائي، ، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ج١٠، ١٩٩٧.

١٢- محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج١٢، ١٩٨٤.

١٣- محمد محمود الغرباوي ، نوح بين أهل الكتاب وأهل الإسلام: ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

١٤- محمود شلبي حياة نوح الطبعة العاشرة ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٩٨

١٥- مصطفى **الصوفي**، ، اليهود والقصص البابلية: نوح وأساطير أخرى، الحوار المتمدن، العدد ٤٣٧٠، ٢٠١٤/٢/١٩م، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات،.

١٦- هشام محمد طلبة، ، قصة نوح في مخطوطات اليهود وأدبيات الشعوب: دراسة مقارنة، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، العدد الثاني عشر، ٢٠١١.الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦

رابعا المصادر باللغة الانكليزية

1- .Gordon Wenham, Genesis 1–15, Word Biblical Commentary, Dallas, 1987,

2- John H. Sailhamer, The Pentateuch as Narrative, Zondervan, Michigan, 1992,

هوامش البحث

(١) محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، تفسير سورة هود وسورة نوح، الدار التونسية للنشر.ص٦٦

(٢) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٢، دار الرسالة، بيروت.ص٧١٢

(٣) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق.ص١٢٥.ص٩١

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير سورة هود (آيات قصة نوح)، دار طيبة، الرياض.ص٧٢

(٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير،.ص٥٣

[٦] سورة هود : الاية ٣٧

[٧] محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٢.ص٩٨

[٨] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، تفسير سورة هود (آيات قصة نوح).ص١٢٢

[٩] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن،.ص١٥٢، القمر: الاية ١١–١٢

[١٠] أحمد عبد الكريم، قصة نوح في القرآن الكريم دراسة موضوعية، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية.٢٠١١، ص١٥٥

[١١] سورة نوح: الاية٣.

[١٢] علي عبد الواحد والي الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام : اط١، مكتبة نهضة مصر ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .ص٤٩–٥٠

[١٣] سورة العنكبوت: الاية ,١٤

[١٤] هشام محمد طلبة، قصة نوح اللي في مخطوطات اليهود وأدبيات الشعوب: دراسة مقارنة .. مجلة الدراسات الأفروآسيوية العدد الثاني عشر،٢٠١١ ، ص٢

[١٥] رؤوف أبو سعدة : " من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن الجزء الأول، الطبعة الأولى. الجزء الأول، دار الميمان بالرياض .ص٢٣٣

[١٦] سورة نوح:الاية ٢٥.

[١٧] مصطفى الصوفي اليهود والقصص البابلية نوح وأساطير أخرى، الحوار المتمدن، العدد: ٤٣٧٠، ١٩/٢/٢٠١٤م، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات ،ص١

[١٨] رؤؤف ابو سعدة ، من اعجاز القران الكريم في اعجمي القران ،ج١ ، ص٢٣٠–٢٣١

[١٩] سورة هود:الاية ٤٦

[٢٠] علي عبد الواحد والي الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام : ص٥٥ .

[٢١] سفر التكوين، الإصحاح ٦: ٨–٩، التوراة (الكتاب المقدس)، دار الكتاب المقدس، بيروت.

[٢٢] عبد الوهاب النجار، قصص الأنبياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٤٥–٤٨.

[٢٣] سفر التكوين، الإصحاح ٦: ٥–١٣

[٢٤] سفر التكوين، الإصحاح ٦: ١٤–٢٢.

[٢٥] سفر التكوين، الإصحاح ٧: ١٠–٢٤

[٢٦] سفر التكوين، الإصحاح ٦–٨..

[27] John H. Sailhamer, The Pentateuch as Narrative, Zondervan, Michigan, 1992, pp. 125–130.

[٢٨] سفر التكوين، الإصحاح ٦: ١٤–١٦.

[٢٩] سفر التكوين، الإصحاح ٧: ١١–١٢،.

[30] Gordon Wenham, Genesis 1–15, Word Biblical Commentary, Dallas, 1987, pp. 175–180.

[٣١] سورة الأعراف: الآية ٦٤.

[٣٢] سورة القمر: الآيتان ١١–١٢.

[٣٣] سفر التكوين، الإصحاح ٧: ١٧–٢٣، التوراة.

[٣٤] سورة العنكبوت: الآية ١٥.

[٣٥] سورة هود: الآية ٤٠.

[٣٦] سفر التكوين، الإصحاح ٧: ١–٧.

[٣٧] سورة نوح: الآية ٢٥.

[٣٨] ٨سفر التكوين، الإصحاح ٧: ٢١–٢٣.

[٣٩] سورة الأعراف: الآية ٥٩.

[٤٠] سورة نوح: الآية ٢٢.

[٤١] سفر التكوين، الإصحاح ٦: ١١–١٣.

[٤٢] سفر التكوين، الإصحاح ٧–٨.

[٤٣] سورة هود: الآية ٣٧.

[٤٤] سورة هود: الآية ٣٧.

[٤٥] سورة نوح: الآية ٣.

[٤٦] عبد الكريم يونس الخطيب المتوفى بعد (١٣٩٠هـ): التفسير القرآني، دار الفكر العربي، ١٩٩٠

[٤٧] محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ج١٠، ص ٢١٠.

[٤٨] سورة نوح: الآية ٢.

[٤٩] سفر التكوين، الإصحاح ٦–٨.

[٥٠] سورة العنكبوت: الآية ١٤.

[٥١] هلويس جنزبرج قصص اليهود ترجمة جمال الرفاعي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،٢٠٠٦

[٥٢] محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج١٢، ص ٨٥.